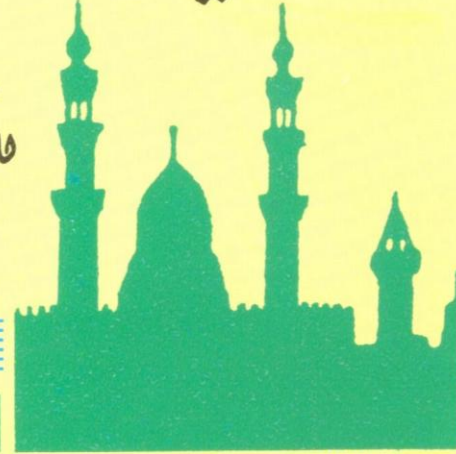




وزارة التربية
منطقة الجهراء التعليمية
مدرسة المقداد بن الاسود م. بنين

دليل العمرة

والزيارة
لمسجد النبوي الشريف



اعداد ...

امين عبد الحميد مرسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصميم الغلاف والبرعم
أحمد عبد العال

تصويب واستدراك

الصفحة	السطر	التصويب
١	١	توجد نقط في البسمة كحلية خطية .
٣	٣	بعد كلمة الطاهرين «وصحابته والتابعين»
٣	٦	علامة التنصيص بعد كلمة الشريف .
٧	٢	بل لا بد من استكماله
٨	٩	ومناسك العمرة بعض من مناسك الحج
٩	٢	بعد ليلا « لعل هذا بالنسبة لسير
		الابل أما السيارات فالأفضل لها
		ان تسافر نهرا اتقاء للحوادث
١١	الآخر	يميل قليلا الى الشمال .
١٢	٢٠	فانه يتيمم للصلاة ولا شيء عليه
١٤	١٠	علامة التنصيص بعد كلمة قائمة
١٥	٢	وعن شماله
١٥	١٧	تشطب كلمة « اولا »
١٦	١٣	لثلاثا تظهر العورة
١٦	٢٣	بعد كلمة خلاف « فقد نهيت عنه
		في الحديث الصحيح
١٩	١٢	وهو
١٩	١٩	والمباشرة بغير جماع والرفث وهو
		الكلام في المسائل الجنسية
٢٠	٤	بعد متفق عليه وقد حرمت بالقرآن
		قال تعالى : « فمن فرض فيهن
		الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال »
		في الحج
٢٢	٩	ولا تضطبع
٢٣	٣	بعد كلمة الليل - والأضواء الكهربائية



مقدمة



الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة مضافة منه لنا إلى سائر نعمه وصلى الله على محمد صفوته من خلقه وعلى آله الطاهرين وبعد يسرني ويسر أسرة اللغة العربية وأسرة مدرسة المقداد بن الأسود المتوسطة للبنين تقديم (دليل العمرة والزيارة للمسجد النبوي) الشريف للأستاذ أمين عبد الحميد مرسي من أسرة اللغة العربية بمدرستنا.

كما يشرفني أن تهض مدرستنا بطبع هذا الكتيب فتستقل بهذا العمل الجليل وتضطلع به اضطلاعاً فتنهض بأعبائه وهي أغنى في هذا الأمر وأكفأ وأزجى وأجزأ، ذلك لأن مدرستنا لها غناء فيما يسند إليها ونفاد فيما تنتدب له، واستقلال فيما تحمل وقيام فيما يفوض إليها.

أدام الله سوابغ نعمها ووصل سوافها بعواطفها وتليدها بمطرفها لقد بلغت مدرستنا بهذا العمل غاية ليس وراءها زيادة لمستزيد ولا مذهب لذي احسان ولا متناول لذي انعام ولا فوقها مرتقى لهمة ولا منزع لأمنية ولو كان على الجهد مزيد لبلغناه، فلقد أتت نعم الله تعالى في ذلك من وراء الآمال.

وهذا العمل تقدمه خالصاً لوجه الله تعالى خدمة لكل مسلم يتسور إلى الشرف بدينه ويصعد إلى فروع العز بايمانه وترقى إلى ذرى المجد باسلامه. وهذه قوة لاتضام وقدرة لاترام ورفعة لاتطاول وعزة لاتناصب ورتبة لاتداني، كما أن العمرة وزيارة مسجد الرسول الكريم أمل في قلب كل مسلم صادق يطلب الأمور العالية والمراتب السنية والدرجات الرفيعة والأقدار الشريفة والرتب الجليلة والمحال النفيسة وفقنا الله جميعاً لخدمة الاسلام والمسلمين والعلم والعاملين في رحابه والله ولي التوفيق.

ناظر المدرسة

فيصل عبد العزيز البرجس

تصويب واستدراك

١	١	الان تكاد تكون أشد من ضوء النهار صفتها	
٢	٢	فلا يفيد الليل شيئاً	
٣	٣	٢٣ يعقلنا «الخير» من باب بني شيبه	
٤	٤	٢٥ «سوقاً» قبل «المستجير بك من النار»	
٥	٥	٢٧ «مالم» فمن تكلم كالـ	
٦	٦	٢٨ «خطا» ١٠٠ من يضع يده	
٧	٧	٢٨ «يسنك» الله واطب النبي	
٨	٨	٢٩ «ل» ٤ «لغة» تفتضح عليه	
٩	٩	٢٩ «٧» «لغتها» أو يشير إلى	
١٠	١٠	٣٠ «١٨» «بالمشذء» بعد تمام السعي	
١١	١١	٣٣ «٢٢» «بالضيافات»	
١٢	١٢	٣٩ «٢» «تلك» على السلام على النبي صلى الله عليه وسلم:	
١٣	١٣	٤٠ «٥١» «٢» «يجوز ان تقول:	
١٤	١٤	٤٠ «٩» «بعد كلمة البيضاء - ومما يجوز الدعاء	
١٥	١٥	٤١ «٢١» «به في ذلك المكان وفي غيره ايضا	
١٦	١٦	٤١ «٢٢» «ان تقول:	
١٧	١٧	٤١ «٧» «بعد كلمة (لاحقون) - نسأل الله لنا	
١٨	١٨	٤٢ «٢١» «ولكم العافية: اللهم لا تحرمنا أجرهم	
١٩	١٩	٤٢ «٢١» «ولا تقتنا بعدهم.	
٢٠	٢٠	٤٢ «٦» «يكره التمسح	
٢١	٢١	٤٢ «١١» «النبي (ص) ميت كما قال الله تعالى:	
٢٢	٢٢	٤٢ «١١» «إنك ميت وانهم ميتون) ولكن مع ذلك	
٢٣	٢٣	٤٢ «١٢» «فهو حي في قبره.	
٢٤	٢٤	٤٢ «١٢» «من جنس حياته في الدنيا ولا من جنس	
٢٥	٢٥	٤٣ «٢١» «لغة» «ادعوا ربكم تضرعا»	
٢٦	٢٦	٤٤ «٩» «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً»	

مفتتح

الحمد لله الذي جعل لكل أمة منسكا، وجعل لهم من الخير مسلكا «وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حي لا يموت. يعز من يشاء ويذل من يشاء، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، إلى الناس كافة، رحمة لهم وحجة عليهم، والناس حينئذ على شر حال في ظلمات الجاهلية. دينهم بدعة ودعواتهم فرية. فأعز الله الدين بمحمد - صلى الله عليه وسلم. وألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون.» (١) وبعد. أخي المسلم... أختي المسلمة... هذه نبذة يسيرة مختصرة عن العمرة وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وما ينبغي معرفته من بداية السفر من دولة الكويت ثم مايفعله المعتمر على طريقه فما يفعله أثناء عمرته وأخيرا ما يتبند له أثناء عودته في أمان الله وحفظه.

وهذا الكتيب يضم الأدعية التي يحتاج إليها المعتمر، والله أسأل أن ينفع به من قرأه أو نظر فيه وأن يجزل لنا ولكم الأجر والثوبه وأسأله جل شأنه أن يبارك جهدنا ويضئ طريقنا بنور من عنده انه تعالى سميع مجيب الدعاء رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد أذن الخير التي استقبلت آخر إرسال من السماء إلى الأرض وعلى آله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين

أمين عبد الحميد مرسي
دراسات إسلامية عليا

(١) من خطبة لأبي بكر رضي الله عنه يعظ فيها المسلمين.

العمرة

«تعريفها - حكمها - تكرارها - فضلها - أركانها»

١ - تعريفها: العمرة لغة: الزيارة. يقال: «اعتمر فهو معتمر أي زار» (١) العمرة في اصطلاح الفقهاء: الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة هذا على مذهب غير الحنفية الذين يجعلون السعي ركنا في العمرة، أما الحنفية فيجعلون السعي واجبا فلا يذكرونه في التعريف.

٢ - حكمها: ذهب الحنفية والمالكية إلى أنها سنة مؤكدة في العمر مرة واحدة، وذهب الشافعية والحنابلة - على الأظهر في المذهبين - إلى أنها واجبة مرة في العمر كالحج، واختاره بعض الحنفية. استدلل الحنفية والمالكية على سنية العمرة بأدلة منها:

ما أخرجه الترمذي عن جابر - رضي الله عنه - ، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة هي؟ قال «لا، وأن تعتمر فهو أفضل». أخرجه الترمذي وقال «حديث حسن» وفي بعض النسخ «حسن صحيح» (٢) وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «الحج فريضة والعمرة تطوع» (٣).

واستدل القائلون بفرضية العمرة بقوله تعالى: «وأتموا الحج

١ - الكشاف: ١ : ١٥٦ والنهاية: ٣ : ١٤٣ - ١٤٤، والقاموس بشرحه تاج العروس: ٣ : ٤٣٢.

٢ - قوله «حسن صحيح» في طبعة الهند: ١ : ١١٢؛ والطبقات المصرية، وانظر التلخيص الجبير ص ٤ - ٢ فقد انتقد سند الحديث ورجح رواية «حسن» وانظر نصب الراية: ٣ : ١٥٠.

٣ - نصب الراية: ٣ : ١٤٩.

معنى الركن : الركن هو الذي تتوقف عليه صحة العمرة وإن تركه
المعتمر لا يجبر بشيء بل تبطل العمرة وتجب إعادتها .

مقدمات العمرة

«الوصية - التوبة - رد المظالم - مال العمرة - الأذكار - وداع الأهل
السفر مع الصالحين - الترغيب في السفر ليلاً» .

١ - الوصية : إذا عازمت على العمرة عليك أن توصي أهلك
وأصحابك بتقوى الله وهي فعل أوامره، واجتناب نواهيه، ثم
اكتب مالك وما عليك من ديون مع توضيحها واشهد عليها، وبين
في الوصية ما يطلب عمله في غيابك وفي حالة ما إذا وافتك المنية في
هذه السفرة (١) فالوصية واجبة في الواجب وسنة في الأمور
المستحبة .

٢ - التوبة : عليك بالتوبة والاقلاع عن الذنوب وتركها والندم على
ما مضى منها واعزم على عدم العود فالتوبة أمر واجب لقوله تعالى :
«وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» .

٣ - رد المظالم : ترد المظالم لأصحابها قبل السفر (في المال والنفس
والعرض) أو تطلب منهم أن يخلوك ويساحوك من حقوقهم لما صح
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من كان عنده مظلمة لأخيه من
مال أو عرض فليتحلله اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان
له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ
من سيئات صاحبه فحمل عليه» (٢) .

٤ - مال العمرة : ينبغي أن يكون من المال الحلال ثم اقصد

١ - حسن أيوب : دليل الحاج : ١٧ .

٢ - عبد العزيز بن عبد الله بن باز : التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة
والزيارة : ١١ .

والعمرة لله» البقرة : ١٩٦ . قال جلال الدين المحلي في شرح
المنهاج : «أي اتوا بها على وجه التمام» ووقع في حديث عمر في
سؤال جبريل عليه السلام «وأن تحج وتعتمر» أخرجه بهذه الزيادة
الدارقطني (١) .

٣ - تكرارها : مستحب في العام الواحد ويسن الاكثار تطوعاً لقوله
صلى الله عليه وسلم «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج
المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» البخاري ومسلم : «هذه الآية لقها»
وقد اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر كما اعتمرت
عائشة رضي الله عنها في سنة ثلاث مرات . أما الإمام مالك فقد
كره تكرارها في العام أكثر من مرة .

٤ - فضلها : عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم - قال : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج
المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» أخرجه الستة إلا أبا داود (٢) .

وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله
عليه وسلم - قال : «عمرة في رمضان تقضي حجة، أو حجة معي»
متفق عليه (٣) .

٥ - أركانها : عند الشافعية أركان العمرة خمسة هي :
الإحرام والطواف والسعي وإزالة الشعر والترتيب بين الأركان
على النسق المذكور (٤) .

١ - المرجع السابق : ١٤٢ ، وقال الدارقطني : «هذا اسناد ثابت صحيح» وانظر نيل الأوطار :
٢٨١ - ٢٨٣ .

٢ - البخاري (باب العمرة) ج ٣ ص ٢ ومسلم (فضل الحج والعمرة) : ٤ : ١٠٧ ،
والترمذي : ١ : ١١٣ ، والنسائي : ٥ : ٧٦ وابن ماجه رقم ٢٨٨٨ ص ٩٦٤ .

٣ - البخاري (عمرة في رمضان) ج ٣ ص ٣ ، ومسلم : ٤ : ٦١ - ٦٢ ، واللفظ له ، وفي
الحديث قصة .

٤ - حاشية البيجوري : ١ : ٣٣٥ - ٥٣٦ . (حاشية على شرح الغزالي) الفقه الشافعي .

أول الليل حتى تنتهي عتمة العشاء وظلمتها ورجب في السفر ليلاً بعد ذلك وقال: (ان الأرض تطوى ليلاً) (١).

عند الخروج من المنزل للسفر: قبل خروجك من بيتك للسفر يستحب أن تصلي ركعتين، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً» وقيل يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة «قل يا أيها الكافرون» وفي الثانية «قل هو الله أحد» وقال بعضهم يقرأ في الأولى بعد الفاتحة «قل أعوذ برب الفلق» وفي الثانية «قل أعوذ برب الناس».

ثم بعد الفراغ من الصلاة يقرأ آية الكرسي وسورة «الإيلاف» ليكون ذلك سبباً لحفظه سبحانه وتعالى لك، فقد ورد ذلك عن السلف الصالح، وهذه آية الكرسي.

بسم الله الرحمن الرحيم «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم» صدق الله العظيم (آية ٢٥٥، من سورة البقرة).

ويسن أن تقول عند خروجك من بيتك:

«بسم الله. توكلت على الله. واعتصمت بالله. ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي».

ويسن هذا الدعاء لكل من أراد الخروج من بيته.

دعاء الركوب: إذا أردت الركوب على أية وسيلة للمواصلات فقل «بسم الله» فإذا استويت عليها فقل: «الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون الحمد لله».

١- المرجع السابق: ٢١.

بعمرتك وجه الله لما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله تعالى طيب لا يقبل الا طيباً» وروى الطبراني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا خرج الرجل حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور وإذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لالبيك ولا سعديك زادك حرام، ونفقتك حرام. وحجك غير مبرور» (١) ومناسك العمرة جزء يسير من مناسك الحج (٢).

٥ - الأذكار: أكثر من تلاوة القرآن ومن الذكر والاستغفار واحفظ لسانك من القيل والقال.

٦ - وداع الأهل: قال الامام النووي: يستحب أن يودع (المعتمر) أهله وجيرانه وأصدقاءه وأن يودعوه ويقول كل واحد منهم لصاحبه «استودع الله دينك وأمانتك (أي أهلك) وخواتيم عملك، زدك الله التقوى، وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث كنت» (٣).

٧ - السفر مع الصالحين: يستحب السفر مع إخوان صالحين مع اختيار أمير يوحد كلمتهم وينظم أمورهم ويرتب سيرهم ونومهم ومطعمهم ومشربهم لقوله صلى الله عليه وسلم عن المسافر وحده: «الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب» وقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا كانوا ثلاثة فليؤمروا أحدهم» (٤).

٨ - الترغيب في السفر ليلاً: كره الرسول صلى الله عليه وسلم السفر

١- المرجع السابق: ١٢.

٢ - نور الدين عتر: ١٢٥: الحج والعمرة في الفقه الاسلامي - المكتبة العربية بحلب.

٣ - بشير عبد الرحمن الزعبي - دليل الحاج: ١١: دار الفكر: دمشق.

٤ - حسن أيوب - دليل الحاج: ٢٠: ٢١ وحديث (الواحد شيطان) صحيح وحديث «إذا كانوا

ثلاثة» حديث حسن رواه أبو داود.

الحمد لله . الحمد لله . الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر . سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي . فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت . اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما تحب وترضى . اللهم هون علينا سفرنا هذا . واطوعنا بعده . اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال . اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفروكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في الأهل والمال والولد»(١) .

ما يقوله وهو راكب : يكثر من الاستغفار . عن النبي - صلى الله عليه وسلم قال : «سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» .

من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة» . رواه البخاري .

ما يقوله إذا ارتفع فوق مكان :

يكبر فيقول : «الله أكبر» .

ما يقوله إذا هبط واديا :

يسبح فيقول : «سبحان الله»

إذ يسن أن تكبر الله إذا صعدت مرتفعا . وأن تسبح الله إذا هبطت منخفضا .

ما يقوله إذا أشرف على قرية أو مدينة يقصدها :

«اللهم رب السموات السبع وما أظللن . والأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين ، أسألك خير هذ القرية ، وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من

١ - مقرنين : أي مطيقين قهره واستعماله . و (وعثاء السفر) : مشقته وكآبته . و (سوء المنقلب) : الرجوع الذي يسيء .

شرها وشر أهلها وشر ما فيها» .

اللهم بارك لنا فيها . اللهم بارك لنا فيها . اللهم بارك لنا فيها .

اللهم ارزقنا جناها وحبينا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا» .

ما يقوله إذا نزل منزلا :

«اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» .

ما يقوله إذا أمسى بأرض : «أرض ربي وربك الله . أعوذ بالله من

شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ، وشر ما يدب عليك . أعوذ

بالله من شر كل أسد وأسود ، وحية ، وعقرب ، ومن شر ساكن

البلد ، ومن شر والد وما ولد» .

الخروج عن أطراف الكويت :

بمجرد الخروج عن أطراف الكويت يعتبر قاصد العمرة مسافرا

وله أن يصلي الصلاة الرباعية ركعتين وأن يجمع بين الظهر والعصر

جمع تقديم أو جمع تأخير . وكذلك يجمع بين المغرب والعشاء .

جمع التقديم وجمع التأخير :

جمع التقديم أن يصلي الظهر والعصر في وقت الظهر .

وجمع التأخير أن يصليهما في وقت العصر .

وجمع التقديم في المغرب والعشاء أن يصليهما في وقت المغرب .

وجمع التأخير أن يصليهما في وقت العشاء .

الأذان عند الجمع : يؤذن أذانا واحدا للصلاتين ، ثم يقيم لكل

صلاة إقامة .

الوصول إلى ذي الحليفة أو قرن المنازل :

وذو الحليفة تسمى «آبار علي» وهو ميقات أهل المدينة وكل من

يمر به أو قريبا منه ، وهو شمال مكة وبينه وبينها ٤٥٠ كيلومترا ،

وبينه وبين الحرم المدني ١٨ كيلومترا . وقرن المنازل (وادي السيل)

وهو ميقات أهل نجد ومن سلك طريقهم وهو جبل مطل على

عرفات شرقي مكة يميل قليلا إل الشمال على بعد ٩٤ كيلومترا من

ويسن لمن يريد الاحرام أن يتنظف بأن يقص أظافره وشاربه ويحلق عانته وينتف ابطيه أم الرأس فلا يشرع أخذ شيء منه عند الاحرام لا في حق الرجال ولا في حق النساء أما اللحية: فيحرم حلقتها أو أخذ شيء منها (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحي، خالفوا المجوس» (أخرجه مسلم في صحيحه) وعلى من يقصد العمرة مراعاة سنن الاحرام وجملة ذلك أربعة (الاجتسال، التطيب في البدن، أن يصلي ركعتين قبل الاحرام، التلبية)

١ - الاجتسال: وهو سنة مؤكدة عند الأئمة الأربعة ويقوم الوضوء مكانه لكن الاجتسال هو السنة الكاملة عند تيسره لكل محرم صغير أو كبير ذكر أو أنثى ويطلب من المرأة الحائض والنفساء حال الحيض والنفساء لحديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء بنت عميس لما ولدت: «اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي» والمراد أن تضع في محل الدم خرقة تشدها على جسمها لتمنع سيلانه. وأخرج ابو داود والترمذي (٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقضي المناسك كلها غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهر».

وحكمة هذا الغسل أنه للنظافة ولذلك لا يطلب التيمم إذا لم يجد ماء للغسل بل يتوضأ فإن لم يجد ماء للوضوء فلا شيء عليه ويدخل في الاحرام بدون غسل أو وضوء.

٢ - التطيب في البدن:

استعداداً للاحرام. عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت

١ - عبد العزيز بن عبد الله بن باز - التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة ص ١٨ .

٢ - أبو داود (باب الحائض تنصل بالحج): ٢ : ١٤٤ ، والترمذي (باب ما تقضي الحائض من المناسك: ١ : ١١٤ واللفظ للترمذي .

أطيب رسول الله - صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت» إذ يسن التطيب قبل الاحرام للرجل والمرأة ولا يضر بقاء الرائحة الطيبة في البدن اتفاقاً لكن على المرأة إذا كانت متطيبة أن تتعد عن الأجانب الذين يشمون طيبها لأنها منهيّة عن ذلك، ويكون هذا التطيب في البدن لا في الثوب، فإن تطيب ثوبه قبل الاحرام ثم لبسه فلا شيء عليه مادام لا بسه، فإن خلعه فلا يجوز له أن يلبسه ثانية وفيه الطيب، لأن ذلك بمثابة التطيب أثناء الاحرام، ولو سقط عنه فلا يجوز أن يعود إلى لبسه مادامت الرائحة فيه بل يزيل منه الرائحة ثم يلبسه. (١)

٣ - أن يصلي ركعتين قبل الاحرام:

وهما سنة باتفاق الأئمة لما أخرج مسلم (٢) عن ابن عمر: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذوي الحليفة ركعتين» ولا يصليهما في الوقت المكروه «إن كان الوقت ليس وقت كراهه». وتجزيء الصلاة المكتوبة عنها اتفاقاً بين المذاهب الأربعة، كتحية المسجد (٣) يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة «قل يا أيها الكافرون» وفي الثانية بعد الفاتحة سورة «قل هو الله أحد» اقتداء به صلى الله عليه وسلم ويبدأ الاحرام وهو النية إذ تنوى العمرة بقلبك ويشرع لك التلفظ بما نويت فتقول بلسانك: «اللهم إني أريد العمرة فيسرها لي وتقبلها مني، نويت العمرة وأحرمت بها الله تعالى عز وجل.»

أو قل: «لبيك اللهم بعمرة» أو قل «لبيك عمرة» وذلك بعد الاستواء على وسيلة المواصلات (٤). أما المتوجه إلى مكة بالطائرة

١ - نور الدين عتر - الحج والعمرة في الفقه الاسلامي: ٤٥ - المكتبة العربية بحلب.

٢ - (باب التلبية): ٤ : ٨ .

٣ - انظر الهداية بشرحها: ٢ ، ١٣٦ ، وشرح الرسالة: ١ : ٤٥٩ .

٤ - عبد العزيز بن عبد الله بن باز - التحقيق والايضاح ص ٢٠ .

فغسله قبل الركوب في الطائرة، وإذا اقترب من الميقات لبس إزاره ورداءه ولبى بالعمرة. أما معرفة الميقات فيعلن عن ذلك قائد الطائرة. وإن لبس قبل ركوب الطائرة أو قبل الاقتراب من الميقات فلا بأس ثم ينوي ويلبي إذا حاذى الميقات أو دنا منه.

٤ - التلبية :

وهي أن يقول الصيغة المأثورة «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» والأفضل أن يلبي عقب صلاة الاحرام وإن لبي بعد الركوب جاز لما في الصحيحين (١)، عن ابن عمر «أنه صلى الله عليه وسلم أهل حين استوت به راحلته قائمة لكن التلبية عقب الصلاة أفضل لما ورد من فعله صلى الله عليه وسلم. فقد جاءت الرواية أنه صلى الله عليه وسلم «لبي عقب الصلاة، ولبى بعد الركوب» مما يزيل الاشكال، قال ابن قدامة في المغنى: «والأولى الاحرام عقب الصلاة لما روى سعيد بن جبير قال: ذكرت لابن عباس إهلال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «أوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحرام حين فرغ من صلاته، ثم خرج، فلما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته واستوت به قائمة أهل، فأدرك ذلك قوم منه فقالوا: أهل حين استوت به الراحله، وذلك أنهم لم يدركوا إلا ذلك، ثم سار حتى علا البيداء فأهل، فأدرك ذلك منه قوم، فقالوا: أهل حين علا البيداء». رواه أبو داود والأثرم وهذا لفظ الأثرم.

ويستحب الجهر بالتلبية وترفع المرأة صوتها كالرجل لأن أمهات المؤمنين رفعن أصواتهن بالتلبية. وقد جاء في التلبية أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أن جبريل قال له: مر أصحابك فليرفعوا

١ - البخاري: ٢ : ١٣٩، ومسلم: ٤ : ٩.

أصواتهم بالتلبية».

وجاء فيها «أن الملبى يجاوبه بالتلبية من عن يمينه، ومن شماله من حجر وشجر ومدر» (١)، وأن من أهل في الحج أو العمرة، أو كبر فإنه يبشر بالجنة» ومن دخل مكة معتمرا لبي حتى يستلم الحجر الأسود للطواف فيقطع التلبية.

إذا فعل المحرم ذلك تم احرامه كما هو حال المصلي إذا كبر تكبيرة الاحرام فيتجنب ما كان مباحا له من محظورات الاحرام. محرمات الاحرام:

- ١ - المحرمات من اللباس.
 - ٢ - المحرمات المتعلقة ببدن المحرم.
 - ٣ - الصيد وما يتعلق به.
 - ٤ - النكاح ودواعيه.
 - ٥ - الفسوق والجدال.
- النوع الأول: المحرمات من اللباس.

يلبس الذكر إزارا يلفه على نصفه الأسفل ابتداء من السرة. ورداء يلفه على نصفه الأعلى ابتداء من الكتفين والأفضل أن يكون أولا الأزار والرداء أبيضين جديدين أو غسيلين ويلبس في رجله نعلين تحت الكعبين ولا يجوز أن يكونا فوق الكعبين ويحرم عليه ماتضمنه الحديث: عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تلبسوا القمص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف، إلا أحد لا يجرد النعلين فليلبس الخفين وليقطعها أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورد».

١ - المدر: مصدر: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل، والمدن والقرى لأن بنائها غالبا منه، ومدرة الرجل: أي: بيته.

أخرجه السنن . والحديث من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر، وهذه السلسلة مما قيل فيه أصح الأسانيد، وتسمى: «سلسلة الذهب» وبذلك يجب الامتناع عن لبس المخيط لبساً معتاداً أو كرهوا للمحرم أن يربط طرفي الأزار أو يشد عليه رباطاً يمسه أو يشبكه بدبوس أو زر، لكن لا يجب عليه شيء لو فعل ذلك، والنهي عن العمامة يشمل كل شيء يوضع على الرأس لتغطيته، أما إذا ظلل رأسه بشيء لا يلامس الرأس كالمظلة (الشمسية) فلا بأس به ولا يجوز للذكر أن يلبس الفيلة أو الجوربين أو الخذاء الذي يستر من فوق الكعبين ولا يمس طيباً (١).

ويجوز أن يحمل المتاع على رأسه وأن يستظل بسقف السيارة ليدفع عنه حر الشمس ويجوز التظلل بالثوب بشرط بعده عن الرأس والا كان غطاء ممنوعاً ويجوز حمل الساعة في اليد والخاتم في الإصبع وله أن يعقد الإزار حتى لا ينحل فتظهر العورة المحرم ظهورها.

قال الامام النووي: له أن يشد على الإزار خيطاً (حبلاً) يمسه به، وله أن يجعل في الإزار حُجْزَةً (موضع تدخل فيه التكة) وله أن يغرز طرفي رداءه في إزاره، ولا يجوز عقد الرداء، ولا أن يزره (يجعل له أزرار) ولا يُجْلِه [يدخل فيه عود خلة ليمسه] أو مسله، ومثلها الدبوس والمشبك ويحرم لبس المحيط في الملابس (وهو ما يحيط بالجسد أو بعضه بخياطة أو غيرها بعد تفصيله ليكون كذلك مثل القميص والجلباب والبنطلون . . . ومن المحيط الجورب والصديري والبلوفر.

ويحرم القفاز على الرجل أما المرأة ففيه خلاف. ويحرم على الرجل كل ساتر لرأسه حتى العصاة التي تربط بها الرأس لجرح أو

١ - انظر- نور الدين عتر- الحج والعمرة في الفقه الاسلامي ٤٩، ٥٠.

شج فإن عصب بها لعذر فعليه الفدية ولا ذنب عليه بسبب عذره ومن لم يجد أزاراً يجوز له أن يلبس السراويل ويجوز للمحرم من الرجال والنساء غسل ثيابه التي احرم فيها من وسخ أو نحوه ويجوز له ابدالها بغيرها. وإن لبس المحرم مخيطاً أو غطى رأسه أو تطيب ناسياً أو جاهلاً فلا فدية عليه، ويزيل ذلك متى ذكر أو علم (١).

وأما المرأة:

فاحرامها بكشف وجهها فقط عند الحنفية ورواية عند الشافعية، فيحل لها لباس المخيط ويحرم على المرأة المحرمة أن تلبس مخيطاً لوجهها كالبرقع والنقاب أو ليديها كالقفازين (٢) لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين» رواه البخاري ويباح لها من المخيط ما سوى ذلك كالقميص والسراويل والخفين والجوارب ويباح لها سدل خمارها على وجهها إذا احتاجت إلى ذلك بلا عصابة وإن مس الخمار وجهها فلا شيء عليها لحديث عائشة رضيت الله عنها قالت:

كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه. أخرجه ابو داود وابن ماجه وأخرج الدار قطني من حديث أم سلمة مثله، كذلك لا بأس ان تغطي يديها بثوبها أو غيره، ويجب تغطية وجهها وكفيها إذا كانت بحضرة الرجال الأجانب لأنها عورة (٣) لقول الله سبحانه وتعالى: «ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن . . الآية» (٤) ولا بأس أن تلبس المرأة المحرمة الذهب والحريير وتتحلّى بالحلى عند عامة العلماء (٥) وتلبس الملابس

١ - عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - التحقيق والايضاح ص ٤٠.

٢ - نفس المرجع السابق - ص ٣٦.

٣ - التحقيق والايضاح - ص ٣٧.

٤ - سورة النور - الآية ٣١.

٥ - نورالدين عتر - الحج والعمرة في الفقه الإسلامي: ٥١.

العادية من أي لون ولا تظهر من جسمها غير الوجه والكفين على أن تكون ملابسها شرعية لا تشف الجسم ولا تفصل دقائقه مع الحذر من التشبه بالرجال.

النوع الثاني : المحرمات المتعلقة ببدن المحرم :

تحريم الأشياء الآتية :-

١ - حلق الرأس ، ٢ - إزالة الشعر من أي موضع من الجسم ولو شعره واحدة ، ٣-إزالة الظفر بالتقليم أو غيره ، ٤-استعمال الطيب في ثوبه أو بدنه ولو كان للتداوى وكذلك كل ماله رائحة عطرية مع اجتناب أنواع الصابون المطيب والصابون المستورد من الخارج الذي له رائحة عطرية (١).

٥ - دهن شعر الرأس بدهن ولو كان غير مطيب كالزيت مثلا أما الاغتسال وحك الرأس أو البدن برفق فليس بممنوع على المحرم وكذلك الاكتحال إذا كان غير مطيب ومن قصد شم الطيب من غيره وهو محرم فإنه يآثم وعليه الفدية ولا يجوز شم الورد والياسمين ونحوهما عند الشافعي وأحمد وعلى من شمه الفدية وقال أكثر الفقهاء : يكره شم ذلك ولا فدية فيه ، أما إن انكسر الظفر فإن له إزالته من غير فدية (٢).

النوع الثالث : الصيد :

قال تعالى «وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا» المائدة : ٩٦ وقوله «يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ» المائدة : ٩٥ يعني : لا تقتلوا الصيد وأنتم محرمون- والصيد : هو المستوحش النافر من الناس أما المستأنس فليس بصيد فلا يحرم على المحرم ذبح المواشي والدجاج لأنها مستأنسة . ويحرم مساعدة من يريد الصيد

أيضا كالدلالة عليه واعارة سكين ومناولة سوط وكذا تنغير الصيد وكسر بيضه وكسر قوائمه وجناحه وحلبه وبيعه وشرائه . وقد اجمعت الأمة على تحريم الصيد في الاحرام ولو لم يقتل الصيد والمقصود بالحرمة صيد البر لأن صيد البحر حلال . ويحرم قطع شجر الحرم ونباته الأخضر ولقطته الا لمن يعرفها لقول النبي صلى الله عليه وسلم : «إن هذا البلد - يعني مكة- حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها . [والخلا : هو الحشيش الرطب] ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد .

جواز قتل الدواب والفواسق :

يباح للمحرم قتل الغراب ، والحدأة ، والحية والعقرب ، والسبع والنمر ، والفأرة ، والذئب والكلب العقور . وعلى هذا فقتل البعوض والبراغيث والبق لا شيء فيه على المحرم وكذلك القراض الذي في الجمال .

أما قتل الذباب ففيه عند مالك صدقة وكذلك القمل وهما حرام قتلها عند الأحناف وأحمد ولا فدية فيهما ومن أزال القمل عن ثوبه أو بدنه ورماه فلا شيء عليه اتفاقا (١).

النوع الرابع : النكاح ودواعيه (٢)

يحرم على المحرم الجماع وجميع دواعيه كاللمس بشهوة والتقبيل والمباشرة بعضوه بغير جماع والكلام الفاضح في المسائل الجنسية والراجع أنه يحرم على المحرم عقد الزواج لنفسه أو لغيره ، فإن عقد فالعقد باطل ، وقال ابو حنيفة والثوري : لا بأس به . ومن طلق زوجته ثم أرجعها وهو محرم فإن رجعتها صحيحة .

النوع الخامس : الفسوق والجدال :

والفسوق : هو الخروج عن الطاعة وذلك حرام في كل حال .

١ - حسن أيوب - دليل الحاج - ٤٠ .

٢ - نور الدين عتر . الحج والعمرة في الفقه الإسلامي : ٥٤ .

١ - نفس المرجع السابق : ٥١

٢ - حسن أيوب دليل الحاج : ٣٧ .

والجدال : أن يجادل المحرم رفيقه حتى يغضبه ، وكذلك المنازعة والسباب . عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت » متفق عليه (١) .

عمرة الصغير :

الصبي غير المميز : يحرم عنه وليه ويؤدى عنه المناسك ويجنبه محظورات الاحرام لكن لا يصلي عنه ركعتي الطواف بل تسقطان عنه عند الحنفية [أما الشافعية فيصليهما الولي عنه] وكذلك الصبية ، فان الولي يقوم عنها بكل ما يطلب منها فيغسلها عند الاحرام ويلبس الصبي الذكر ملابس الاحرام وينوي عنه ويلبي بعد ان يجرده من المخيط ويصير الصبي محرما بذلك فيمنع مما يمنع عنه المحرم الكبير كذلك الجارية التي دون التمييز ينوي عنها الاحرام وليها ويلبي عنها وتصير محرمة بذلك وتمنع مما تمنع منه المحرمة الكبيرة .

وينبغي ان يكونا ظاهري الثياب والابدان حال الطواف لأن الطواف يشبه الصلاة والطهارة شرط لصحتها . والافضل لحاملها أن لا يجعل الطواف والسعي مشتركين بينه وبينها ، بل ينوي الطواف والسعي لهما ، ويطوف لنفسه طوافا مستقلا ويسعى لنفسه سعيا مستقلا احتياطا للعبادة وعملا بالحديث الشريف : « دع ما يريبك الى ما لا يريبك » .

فإن نوى الحامل الطواف عنه وعن المحمول ، والسعي عنه وعن المحمول أجزاء ذلك في أصح القولين لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر التي سألته عن حج الصبي ان تطوف له وحده ولو كان ذلك واجبا لبينه صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم عن ابن

١ - البخاري في الأدب (باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٨ : ١١) ومسلم في الإيمان (تحريم ايداء الجار) : ١ : ٤٩ .

عباس رضي الله عنهما أن امرأة رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم صبيا فقالت : يا رسول الله الهذا حج ؟ فقال « نعم ولك أجر » وفي صحيح البخاري عن السائب بن يزيد قال : حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين . لكن لا يجزئها عن عمرة الاسلام (١) .

أما الصبي المميز :

فلا يصح احرامه الا بنفسه [وعند الشافعية يصح احرام وليه عنه] ويفعل الصبي المميز كل ما يستطيع ان يفعله بنفسه ، فان قدر على الطواف علمه فطاف ، والاطيف به وكذلك السعي وسائر المناسك ولا تجوز النيابة عنه فيما قدر عليه بنفسه وكل ما لا يقدر الصبي على أدائه بنفسه ينوب عنه وليه في أدائه وان اخل بشيء فلا جزاء عليه عند الحنفية وليس الاحرام عن الصبي الصغير والجارية بواجب على وليها بل هو نفل ، فإن فعل ذلك فله اجر وان ترك ذلك فلا حرج عليه (٢) وإن ضعف المميز فيجوز حمله ومساعدته ورحمته من الزحام ولا يكون ذلك طوافا به لأنه مستقل بميز وأنت مساعد فقط (٣) .

عمرة الحائض والنفساء :

إذا وصلت المرأة إلى الميقات وهي حائض أو نفساء تغتسل وتحرم مع الناس لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر اسماء بنت عميس لما ولدت بذي الحليفة أن تغتسل وتستنفر بثوب وتحرم [تستنفر : معناها : تضع غيارا] فإذا استعدت لدخول مكة يستحب لها أن تغتسل ويكون الغسل بنية دخول مكة (٤) فإذا وصلت مكة تظل

١ - عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - التحقيق والايضاح ٣١ .

٢ - عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - التحقيق والايضاح ص ٣٤ .

٣ - حسن ايوب - دليل الحاج ص ٤١ .

٤ - المرجع السابق ص ٤٢ .

على احرامها حتى تطهر وتغتسل فتطوف وتسعى وتقصر من شعرها لتتم عمرتها وإذا حاضت أو نفست بعد الاحرام تضع غيارا وتنتظر حتى تطهر وتغتسل وتؤدي اعمال العمرة، وان حاضت أثناء الطواف تخرج مسرعة وتضع غيارا وتظل على احرامها حتى تطهر وتغتسل وتؤدي أعمال العمرة. وان حاضت بعد الطواف فلا يشترط في السعي الطهارة. وإن حاضت قبل الخروج من مكة فليس عليها طواف وداع وكذلك النفساء ويستحب الوقوف عند باب الحرم والدعاء، أما فيما يختص بالمرأة عامة فهي لا ترمل في الطواف ولا تضبع ولا تسرع في السعي بين الميلين الأخضرين ولا تستلم الحجر إذا كان هناك جمع رجال وتطوف في حاشية المطاف (١).

دخول مكة :

إذا دنوت من مكة وصرت في منطقة الحرم فقل : «اللهم هذا حرمك وأمنك، فحرمني على النار وامني عذابك يوم تبعث عبادك، واجعلني من أوليائك واهل طاعتك ويستحب الاغتسال لدخول مكة رجلا كان أو امرأة ولو كانت حائضا أو نفساء ويكون الغسل بنية دخول مكة (٢) والأفضل أن يكون الاغتسال بذي طوى - على طريق مساجد عائشة- ويسمى (الزاهر) وهذا اذا كان طريقك عليه - أو باي مكان- إن استطعت فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك (٣) فاذا دخلت مكة فقل :

«اللَّهُمَّ الْبَلَدُ بِلَدِّكَ، وَالْبَيْتُ بَيْتِكَ، جِئْتُ اطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَوْمُّ طَاعَتِكَ، مُتَّبِعاً لأَمْرِكَ، راضياً بِقَدْرِكَ، مُسَلِّماً لأَمْرِكَ، أسألك مسألة الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ، المشْفِق من عذابك أن تستقبلني بعفوك، وأن

١ - نور الدين عتر- الحج والعمرة - ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

٢ - حسن ايوب - دليل الحاج - ص ٤٢ .

٣ - البخاري - باب الاغتسال لدخول مكة : ٢ : ١٤٤ ومسلم : ٤ : ٦٣ .

تتجاوز عني برحمتك، وأن تُدْخِلَنِي جَنَّتِكَ» (١) ثم اتجه إلى المسجد الحرام واترك متاعك في مكان أمين واذهب لتأجير المسكن بعد الطواف - والمرأة الفاتنة تنتظر فلا تطوف حتى يدخل الليل (٢) وادخل من باب السلام وقل ما يستحب عند دخول المساجد عامة .

دعاء الدخول من باب بني شيبه (المشهور الآن بباب السلام)

يقدم رجله اليميني ويقول : اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . باسم الله . والحمد لله . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ويسن هذا الدعاء عند دخول كل مسجد، والخروج منه الا انه في الخروج يبدل «أبواب رحمتك» بـ (ابواب فضلك) ويزيد بعدها في الخروج : «اللهم إني اعوذ بك من ابليس وجنوده» .

عند رؤية الكعبة : ارفع يديك وقل :

«اللهم زدْ هذا البيت تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه، ممن حَجَّه واعتمره تشريفاً وتعظيماً وبراً» «اللهم أنت السلام، ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام» ثم ادع بما تشاء من أمور الدنيا والآخرة .

الطواف :

١ - اقصد الطواف بالبيت فانه تحية الحرم ولا تقدم عليه شيئاً، إلا إذا خفت فوات صلاة الفرض او اقيمت صلاة الجماعة فابدأ بالصلاة . ويستحب أن تدخل المطاف من قنطرة باب شيبه (٣)

١ - أدعية الحج والعمرة بهامش المسلك المتقسط ص ٧٨ والمجموع شرح المهذب ج ٨

٢ - صفحة ٤٨ .

حسن أيوب - دليل الحاج ص ٤٣ .

٣ - فتح القدير : ٢ : ١٤٧ .

بين مقام إبراهيم وزمزم، منه دخل النبي صلى الله عليه وسلم (١) وقل: «رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا» (سورة الاسراء) الآية (٨٠).

٢ - نية الطواف: «اللهم إني أريد طواف بيتك الحرام فيسره لي وتقبله مني سبعة أشواط طواف العمرة».

٣ - اضطبع: أي اجعل وسط الرداء تحت إبطك اليمنى وطرفيه فوق الكتف اليسرى.

٤ - كيفية الطواف: هي أن تدور حول الكعبة سبع مرات مبتدئاً كل مرة بالحجر الأسود خاتماً به - جاعلاً البيت عن يسارك.

ويسن للرجل مس الحجر اول كل طوفة وتقبيله ووضع جبهته عليه إن أمكن والا أشار الى الحجر بيده وقبلها ويرفع يديه عند

الإشارة: ويقول: [بسم الله والله أكبر] وكيفية الإشارة: ان ترفع يديك حذاء منكبيك وتجعل باطنها نحو الحجر الأسود

تشير بهما إليه ثم تدعو بأدعية الطواف.

٥ - أدعية الطواف: يستحب أن تقول في ابتداء الطواف وكلما استلمت الحجر أو مررت به.

«بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم.

[ثم ابدأ بالطواف رملاً في الأشواط الثلاثة الأولى فقط ويسن الاضطباع والرمل في كل طواف بعده سعي للذكر فقط دون

الأنثى]. ومعنى الرمل: هو الإسراع في المشي مع مقاربة الخطى وهز الكتفين من غير وثب ويستحب لك أن تكثر في طوافك من ذكر الله

١ - أخرجه الطبراني في الأوسط: مجمع الزوائد: ٣: ٢٣٨.

والدعاء وقراءة القرآن، ولا يجب في هذا الطواف ولا غيره من الأطوبة ولا في السعي ذكر مخصوص ولا دعاء مخصوص. وأما ما

أحدثه بعض الناس من تخصيص كل شوط من الطواف أو السعي بآثار مخصوصة أو ادعية مخصوصة فلا أصل له (١)، والأفضل أن

تدعو من حافظتك ليكون اعون على خشوع قلبك. واليك طائفة من الادعية التي تقال اثناء الطواف:

إذا حاذيت الباب: قل: «اللهم إن البيت بيتك والحرم حرمك والأمن أمنك وهذا مقام

المستجير بك من المستجير بك من النار». ويقصد في قلبه (مقام) سيدنا إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة

والسلام. إذا وصلت الى الركن العراقي: سن لك أن تقول:

«اللهم اني اعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وسوء المنظر في الأهل والمال والولد».

إذا وصلت قبالة الميزاب: قل: «اللهم اظلني في ظلك يوم لا ظل الا ظلك، واسقني من

حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة مريئة، لا أظمأ بعدها أبدا يا ذا الجلال والإكرام».

وتدعوا بين الركن الشامي والركن اليماني: «اللهم اجعله سعياً مشكوراً وعملاً مقبولاً وتجاراً لن تبور، يا

عزيز يا غفور (٢). فإذا وصلت إلى الركن اليماني الأول:

سن أن تمسحه بيدك وتقبلها ولا يسن أن تقبله فإن عجزت عن مسح الركن اليماني الأول باليد فلا تشر إليه ولا تكبر.

١ - التحقيق والإيضاح - عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - ص ٤٥.

٢ - بشير عبدالرحمن الزعبي - دليل الحاج - ص ٢٣.

وتدعو بين الركن اليماني والركن الأسود: بدعائه صلى الله عليه وسلم بينهما: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»، «رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير».

وإذا حاذيت الحجر الأسود قل: «الله أكبر»

ثم واصل الطواف مع إعادة الأدعية في كل طوفة لكن اقرأ بصوت خفيض وإذا فرغت من الأشواط السبعة عليك بصلاة سنة الطواف «ركعتي الطواف» عند مقام إبراهيم وتقول عند المقام: بسم الله الرحمن الرحيم: واتخذوا من مقام إبراهيم مُصَلًّى.

بعد الطواف:

يأتي مقام إبراهيم (وهو في صندوق زجاجي مقابل حجر إسماعيل) فيصلي خلفه ركعتين وإن لم يتيسر الصلاة عند المقام بسبب الزحام تصلي في أي موضع بالمسجد أو خارج المسجد (١)، وهما سنة عند البعض وواجب عند الآخر فالمعتمر يسن له أن يقرأ بعد الفاتحة في الركعة الأولى «سورة الكافرون» وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة الاخلاص ومن اعتمر عن غيره صلاهما فتقعان عن المعتمر عنه ومن طاف بالصبي ثم صلاهما وقعتا عن الصبي. والدعاء خلف المقام مستحب.

الدعاء بعد الصلاة:

«اللهم أنت تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللهم إني أسألك ايمانا يباشر قلبي، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني الا ما كتبت لي رضا منك بما قسمت لي أنت ولي في الدنيا والآخرة توفي مسلماً وألحقني بالصالحين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا

الا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها فيسر أمورنا واشرح صدورنا ونور قلوبنا واختم بالصالحات أعمالنا. اللهم أحينا مسلمين وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين.

تنبيهات في الطواف:

١ - الطواف بالبيت هو الطواف حوله لقوله تعالى «وليطوفوا بالبيت العتيق فيجوز الطواف في المسجد الحرام قريبا من البيت أو بعيدا عنه ما دام ضمن المسجد ولو طاف من وراء مقام إبراهيم الخليل أجزاءه لأنه قد حصل حول البيت ولا يجوز الطواف خارج المسجد الحرام لأنه طواف بالمسجد وليس طوفا بالبيت.

٢ - ينبغي الطهارة من الانجاس ومن الاحداث في الطواف لحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام» (١) واخرجه الترمذي عن ابن عباس بلفظ «الطواف بالبيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه قمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير». وإذا كان الطواف صلاة، فالصلاة لا جواز لها بدون الطهارة من الأحداث كذلك الطواف لا بد فيه من الطهارة، ومن أحدث أثناء الطواف يذهب فيتوضأ ويتمم الأشواط.

٣ - ينبغي ستر العورة وعورة الرجل ما بين سرتة الى اسفل ركبته وعورة المرأة جميع جسمها الا وجهها وكفيها.

٤ - ابتداء الطواف يكون من الحجر الاسود.

٥ - في الطواف ينبغي ان يكون الحجر داخل في الطواف: ويسمى الخطيم وهو المحاط بجدار مقوس تحت الميزاب جهة شمال الكعبة ومن ترك الطواف بالحجر لم يطف بجميع البيت فلا

١ - اخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر.

١ - حسن ايوب - دليل الحاج ص ٥١.

يصح طوافه .

٦ - اعلم ان الاضطباع يكون في جميع اشواط الطواف فاذا فرغت من الطواف اترك الاضطباع حتى انه تكره صلاة الطواف مضطبعا .

٧ - الرَّمْلُ ثلاثة أشواط كاملة ثم يمشي اربعة . والرمل والاضطباع للرجال فقط .

٨ - إذا اقيمت الصلاة المكتوبة اقطع الطواف لتدرك الجماعة فاذا انتهيت من صلاتك عليك باتمام الاشواط السابقة ولا حاجة لاعادتها .

٩ - استلام الركن اليماني يكون بوضع اليدين عليه وهو الركن الواقع قبل ركن الحجر الأسود .

١٠ - ركعتا الطواف بعد كل سبعة أشواط واطب عليه الصلاة والسلام على صلاتها بعد الطواف . . وبعد ذلك عليك بالذهاب الى (زمزم) لتشرب من مائها .

ماء زمزم : آداب الشرب هي :

١ - النية ، ٢ - استقبال القبلة ، ٣ - ذكر الله ، ٤ - أن يكون الشرب على ثلاثة أنفاس مع الشبع منه ، ٥ - إذا فرغ يحمد الله فيقول : «الحمد لله» .

والدعاء هو : «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داءٍ وسَقَمٍ برحمتك يا أرحم الراحمين» وبعد الشرب من ماء زمزم يأتي الملتزم فيدعو عنده - وهو بين الباب والحجر الأسود فيضع صدره وخده ويديه عليه ويدعو .

دعاء الملتزم :

«اللهم لك الحمد حمداً يوافي نعمك ويكافيء مزيدك ، أحمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم أعلم ، وعلى كل حال ، اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد ، اللهم اعذني من

الشیطان الرجيم واعذني من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ، اللهم اجعلني من أكرم وَفِدِكَ عليك ، وألزمي سبيل الاستقامة حتى ألقاك يارب العالمين» (١) .

والتزامه : أن تثبت به فتضع عليك صدرك وخذك الأيمن ويديك وكفيك مبسوطتين قائمتين . وهذا موضع يستجاب فيه الدعاء ، ولك ان تدعو بما تشاء من خيرَي الدنيا والآخرة ثم يستلم الحجر الأسود [يمسحه بيده اليمنى] ويقبله [بغير صوت] أو يشير إليه قائلاً : [الله أكبر] .

ثم يخرج من باب «الصفاء» إلى الصفاء تاليا قوله تعالى : «ان الصفاء والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم» الآية ١٥٨ من سورة البقرة .

السعي بيت الصفاء والمروة (سبعة اشواط) .

نية السعي : ينوي بقلبه ولا يتلفظ بالنية فمحلها القلب ثم يقرأ «إن الصفاء والمروة من شعائر الله» إذا دنا من الصفاء ثم يصعد عليه حتى يرى البيت ويستقبل القبلة قائلاً :

«الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر والله الحمد ، الله اكبر على ما هदानا ، والحمد لله على ما أولانا ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» (٢) ثلاث مرات ثم تقول :

«اللهم إنك قلت «ادعوني استجب لكم» وانك لا تخلف الميعاد وإني أسألك كما هديتني للإسلام ألا تنزعهُ مني حتى تتوفاني وأنا

١ - الأذكار للنووي ص ٢٤٩ .

٢ - الأذكار للنووي ص ٢٥٠ .

مسلم» ويستحب أن تطيل القيام على الصفا وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو، وقل عند هبوطك من الصفا في كل شوط: «اللهم استعملني بسنة نبيك، وتوفني على ملته، وأعذني من مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (١).

وقل في السعي بين الميلين الأخضرين: «رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم» «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» ويستحب الإسراع في المشي. إذا وصلت إلى المروة:

اقرأ الآية: «إن الصفا والمروة من شعائر الله» الآية ١٥٨ من سورة البقرة ثم اصعد على المروة وقل ما قلته على الصفا ثلاث مرات ويستحب أن تطيل القيام عليها وتستقبل القبلة في الدعاء وهذا هو الشوط الأول من السعي، ثم ينزل من المروة إلى الصفا وهو يدعو وإذا وصل من الصفا قرأ الآية (١٥٨) من سورة البقرة وهذا هو الشوط الثاني ويكرر ذلك حتى الشوط السابع آخر السعي على المروة عند الحلاقين. ولا يشترط في السعي الطهارة من الحدثين والنجاسة ولا تجب الموالة في السعي فلو فرقه على مرات صح.

دعا بعد تمام السعي:

«ربنا تقبل منا وعافنا واعف عنا وعلى طاعتك وشكرك أعنا وعلى غيرك لا تكلفنا وعلى الإيمان والإسلام الكامل جميعاً توفنا وأنت راض عنا. اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمي أن أتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني يا أرحم الراحمين».

الحلق أو التقصير:

احلق رأسك أو قصره وبذلك تحل من إحرامك والحلق

١ - فتح القدير : ٢ : ١٥٥ .

بالموسى أفضل من التقصير بالمقص ويستحب لك أن تستقبل القبلة وليبدأ الحلاق باليمين ثم بيسار الرأس وقل: «بسم الله الرحمن الرحيم» اللهم هذه ناصيتي، فتقبل مني، واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة» آمين.

وبعد الفراغ ادفن شعرك وقل:

«الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا، اللهم زدنا إيماناً وبقينا وتوفيقاً وعونا، واغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا والمسلمين أجمعين» ثم كبر وصل بعد الفراغ (١).

وأقل الواجب عند «الحنفية» حلق ربع الرأس أو تقصيره وعند «الشافعية» ثلاث شعرات، وعند «المالكية» يجب استيعاب جميع الرأس بالحلق أو التقصير وهو الأحوط مهما كان مذهبك لأن حلق بعضه لا يكفي ولا بد في التقصير من تعميم الرأس ولا يكفي تقصير بعضه (٢) أما المرأة فتمسك بصفاتها وتأخذ من كل صغيرة قدر طرف الأصبع وإن كان شعرها قصيراً أخذت من جوانبه. والأصلع عند الأحناف يجب إمرار الموسى على رأسه وهكذا تنتهي العمرة ويحل المعتمر من إحرامه فيحل له كل شيء حرم عليه بالإحرام.

البقاء بمكة:

أكثر فيها من العبادات والصدقات والطواف بالبيت وإدامة النظر إليه لأن الطواف صلاة والنظر للبيت عبادة بها تنزل الرحمات وَصَلَّ فِي حَجْرِ إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّهُ مِنَ الْكَعْبَةِ وَمِنَ الدَّعَاءِ الْمَأْثُورِ فِيهِ: «يا رب أتيتك من شقة بعيدة مؤملاً معروفاً، فأنلني معروفاً من معروفاً تغني به عن معروف من سواك يا معروفاً بالمعروف».

(١) الأذكار ٢٥٧ - للنووي - ط ١ مصطفى محمد.

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن باز - التحقيق والايضاح ص ٤٨، ٤٩.

الرجوع إلى الكويت

يسن للمسافر في الرجوع:

١ - يدعو بدعاء السفر المذكور في أول الكتيب وهو:

«الحمد لله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين . . . الخ» . . . ويضيف إليه القول المروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الاياب في نفس الحديث وهو:

آييون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» (١) «كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون» .

٢ - يدعو بأدعية السفر الموجودة في أول الكتيب .

٣ - إذا أشرف على الكويت يقول:

«اللهم اني اسألك من خير هذه «أي البلدة» وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها، اللهم ارزقنا حياها (أي خصبها) وأعدنا وبآها، وحببنا إلى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا» (٢) .

٤ يستحب للمسافر إذا دخل بلدته: أن يبدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين (٣) اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم .

٥ - يقول إذا دخل بيته: «توبا توبا، لربنا أوبا، لا يغادر حوبا» (٣) والمعنى: نسألك توبا ورجوعا إليك لا يترك أثما بل يحو جميع الآثام .

٦ - من السنة أن تكرم زائريك بطعام تعده لهم فإذا لم يتيسر ذلك حصل المقصود الضيافات المعتادة وكفت عن الوليمة وعليك حض

١ - مسلم بلفظه في الحج (ما يقوله إذا ركب الى سفر): ٤ : ١٠٤ وأبو داود في الجهاد (ما يقوله الرجل إذا سافر: ٣٠: ٣٣ .

٢ - رواه ابن السني، الأذكار ص ٢٨٦ .

٣ - الأذكار: ٢٨٩ .

طواف الوداع:

إذا فرغ المعتمر من جميع أعماله وأراد السفر طاف طواف الوداع بلا رمل ولا اضطباع ولا سعى وإذا كانت المرأة حائضا أو نفساء تدعو عند باب الحرم وطواف الوداع سبعة أشواط ثم صل ركعتي الطواف وائت زمزم واستقبل البيت واشرب وتضلع وائت الكعبة وتشبث باستارها والتزم الملتزم وقل: «اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك وابن عبدك وابن أميتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك، فإن كنت رضيت عني فزدني منك رضا، وإلا فمُنَّ عليّ بالقبول والرضا من محض فضلك إذا الفضل العظيم ها أنا منصرفٌ باذنك غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك» (١) .

«اللهم فاصحبي العافية في بدني والعصمة في ديني وأحسن مُنْقَلَبِي، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، واجمع لي خيري الآخرة والدنيا إنك على كل شيء قدير» . «اللهم ارزقني العود بعد العود، المرة بعد المرة، إلى بيتك الحرام . واجعلني من المقبولين عندك، يا ذا الجلال والاکرام، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك الحرام يا أرحم الراحمين» . ثم استلم الحجر الأسود وقبّله أو أشر إليه وامش إلى باب الحرم والتفت إلى الكعبة مرارا .

وبعد ذلك تسافر فوراً دون أن تشتغل ببيع أو شراء أو تقييم زما فإن فعلت شيئا من ذلك تعيده اللهم إلا إذا قضيت حاجة في طريقك أو اشتريت شيئا لا غنى لك عنه فلا تعد الطواف لذلك (٢)

(١) من دعاء الامام الشافعي بتصرف يسير اخرج البيهقي: ١٦٤ .

٢ - فقه السنة - سيد سابق . المجلد الاول . ص ٧٥٣ - دار الكتاب العربي - بيروت -

[الأجزاء من ١ : ٥] مرجع سابق .

الناس على الماء الحمره وقد ذكر قوله صلى الله عليه وسلم «ما يعزى
الحج والعمرة لأجرها فضائل القفر والغروب مما ينسى الكعبه حيث
الطيب والذهب والفضة وليس للجنة المروزة ثواب إلا الجنة (1)
وأمر دعواتنا من الجسد لله رب العالمين»

لما كان في
مسجد مكة

١ - فضل الزيارة :

١ - قوله تعالى «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا» وتفسير الآية
عند ابن كثير هكذا : يرشد الله العصاة والمذنبين إذا وقع منهم
الخطأ والعصيان أن يأتوا الرسول صلى الله عليه وسلم
فيستغفروا الله عنده ويسألوه أن يستغفر لهم فإنهم إذا فعلوا
ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم ولهذا قال : «لوجدوا
الله توابا رحيمًا» .

٢ - النبي حي في قبره لقوله صلى الله عليه وسلم : «الأنبياء أحياء في
قبورهم» وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة
فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل
من مائة ألف صلاة فيما سواه» أخرجه أحمد وابن ماجه ، وفي
سنن أبي داود بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من أحد يسلم عليّ
إلا رد الله على روعي حتى أورد عليه السلام» .

٣ - جاء في الحديث الصحيح : «ما بين بيتي ومِنْبَرِي روضةٌ من
رياض الجنة ومِنْبَرِي على حَوْضِي» . ومعنى روضة من
رياض الجنة : أن ما يحدث فيها من العبادة والعلم يشبه أن
يكون روضة من رياض الجنة .

٤ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا تشد
الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، ومسجد الحرام
ومسجد الأقصى» .

٢ - صفة زيارته :

١ - يستحب أن تغتسل إذا دخلت المدينة وأن تكثر من الصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انو زيارة مسجده

الشريف لتحصل سنة زيارة المسجد وثوابها. (١) .

٢ - إذا عاينت بساتين المدينة: فصل على النبي وقل: «اللهم هذا حرم نبيك فاجعله وقاية لي من النار وأمانا من العذاب وسوء الحساب» ويستحب اتيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسكينة والوقار وأن تكون متطيبا بالطيب ومتجملا بحسن الثياب» (١) .

٣ - إذا وصلت باب المسجد النبوي: قل وأنت تدخل برجلك اليمنى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» وعند الخروج تقول ذلك لكن بلفظ «وافتح لي أبواب فضلك» .

٤ - تحية المسجد: يصلي تحية المسجد أو أي صلاة متحررا أن تكون الصلاة عند المنبر بحيث يكون عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن إن أمكنه ذلك فهذا موقف النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

٥ - القبر الشريف: أقصد الحجرة الشريفة التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستدبر القبلة واستقبل القبر وقف أمام النافذة الدائرية اليسرى وسلم عليه دون أن ترفع صوتك وأما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع لأن الله سبحانه نهى الأمة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي قال تعالى: «ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر

(١) سيد سابق - فقه السنة ص ٧٦٣ المجد الأول في آداب دخول المسجد النبوي - مرجع سابق .

٢ - حسن ايوب - دليل الحاج ص ٩٤ .

عظيم» كما ان تحرى الدعاء عند قبره من البدع المحدثات (١) .

٦ - السلام على النبي: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا صفي الله، السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا مزمل، السلام عليك يا مدثر السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن قومه، ورسولا عن أمته، أشهد ان لا إله إلا الله وأنت رسول الله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة، وأوضحت الحججة وجاهدت في الله حق جهاده» .

«اللهم آت سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، وآته نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون، اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك، النبي الأمي وعلى آل محمد، وأزواجه وذريته، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد» .

٧ - سلام من أوصاك: بلغ إليه صلى الله عليه وسلم سلام من أوصاك وقل: «فلان ابن فلان يسلم عليك يا رسول الله» .

٨ - السلام على أبي بكر الصديق: تأخر إلى جهة اليمين قدر ذراع اليد لأن رأس أبي بكر عند كتف الرسول (٢) وقل: السلام عليك يا أبا بكر، يا خليفة رسول الله وصاحبه في الغار وأمينه على السر، جزاك الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير

١ - عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - التحقيق والإيضاح ص ١٠١ إلى ١٠٣ .

٢ - نور الدين عتر - الحج والعمرة في الفقه الإسلامي ص ٢٤٣ .

الجزء .

٩ - السلام على عمر بن الخطاب : السلام على عمر بن الخطاب وكنيا - ٣
تأخر إلى اليمين قدر ذراع وقل :

السلام عليك يا أمير المؤمنين عمر ، السلام عليك يا ناصر
الإسلام والمسلمين ، جزاك الله عن أمة محمد خير الجزاء . ثم
استقبل القبلة بالدعاء وانصرف .

١٠ - الصلاة في الروضة المطهرة :
وهي بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم وهي مُعلّمة بالأعمدة

البيضاء . ودعاء الروضة هو :
«اللهم إنك قلت وقولك الحق ، أَوْلُو أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ

جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا

رَحِيمًا» .
اللهم إني أسألك أن تُشَفِّعَ فِي نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ،
وأن تُوجِبَ لي المغفرة كما أوجبتها لمن جاءه في حياته . اللهم أجعله

أول الشافعين وأنجح السائلين ، وأكرم الأولين والآخرين بِمَنِّكَ
وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً و يقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا
يصيبني إلا ما كتبت لي ، وعلماً نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا ورزقا

واسعا وحلالا طيبا وعملا صالحا مقبولا وتجارة لن تبور . اللهم
اشرح صدورنا واستر عيوبنا واغفر ذنوبنا وآمن خوفنا ، واختم

بالصالحات اعمالنا وتقبل زيارتنا وردنا من غربتنا إلى أهلنا وأولادنا
سالمين غانمين واجعلنا من عبادك الصالحين من الذين لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون . «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار . ربنا لا تُزغْ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيٍّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ

يقومُ الحسابُ» .
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين» (١) .

١١ - زيارة المشاهد :
١٦ - البقيع : [بقيع الغرقد - مقبرة أهل المدينة] إذا وصلته قل :

«السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم
لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد ، اللهم اغفر لنا

ولهم» .
٢ - شهداء أحد :

أبدأ بعم النبي حمزة وقل : «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار» .

٣ - مسجد قباء :
أول مسجد وضع في الاسلام والرسول اول من وضع فيه حجراً .

قال صلى الله عليه وسلم : «الصلاة في مسجد قباء كعمرة»
ومن الدعاء «يا صريخ المستصرخين» يا غياث المستغيثين ، يا

مفرج كرب المكروبيت ، يا مجيب دعوة المضطرين صل على
محمد وآله وسلم تسليماً واكشف كربى وحزنى كما كشفت عن

رسول الله حزنه وكربه ، في هذا المقام ، يا حنان يا منان ، يا
كثير المعروف ، يا دائم الاحسان ، يا ارحم الراحمين» .

١٢ - تنيهات :
١ - إذا أردت الصلاة فلا تجعل الحجرة الشريفة أمامك ولا وراء

ظهرك .
٢ - لا يمر على القبر الشريف إلا ويسلم على النبي صلى الله عليه

وسلم .

(١) أحمد راتب عرموش - الحج والعمرة والأدعية الماثورة - دار النفائس - بيروت ط ٢
(١٩٨٠) ص ١٠٢ .

٣- أكثر من الدعاء عند الأساطين (١) الثمانية بمسجد الرسول وهي
 ١- اسطوانة المسجد، ٢- اسطوانة المهاجرين، ٣- اسطوانة
 التوبة، ٤- اسطوانة السرير، ٥- اسطوانة المحرس،
 ٦- اسطوانة الوفود، ٧- اسطوانة مربعة القبر الشريف،
 ٨- اسطوانة التهجد.

٤- بكره التسمح بشباك حجرة النبي صلى الله عليه وسلم.
 ٥- يستحب أن تزور المشاهد التي بالمدينة وهي نحو ثلاثين
 موضعاً.

٦- يسن للزائر أن يصلي الصلوات الخمس في مسجد الرسول صلى
 الله عليه وسلم.

٧- النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية أكمل: من
 حياة الشهداء ولكنها ليست من جنس حياته يوم القيامة (٢).

٨- حديث (من حج ولم يزرني فقد جفاني) موضوع وكذلك
 حديث «من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي» والثالث
 «من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد ضمنت له على الله
 الجنة» والرابع «من زار قبري وجبت له شفاعتي» وهي
 أحاديث لم يثبت منها شيء (٣).

٩- كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على الرسول وصاحبيه
 يقول: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا
 أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه».

١٠- إذا عزمتم على السفر ودع المسجد بصلوة ركعتين ثم الدعاء
 بما تحب وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
 وادع بما تحب وقل:

١- الاسطوانة: العمود وكل جسم أو شيء ذي شكل اسطواني انظر: المعجم الوسيط ج١
 ص ١٨.

٢- عبدالعزيز بن عبدالله بن باز- التحقيق والإيضاح ص ١٠٠.

٣- نفس المرجع السابق ص ١٠٨.

«اللهم لا تجعله آخر العهد بحرم رسولك وسهل لي العود
 الى الحرمين سيلا سهله، وارزقني العفو والعافية في الآخرة
 والدنيا وردنا إليه سالمين غانمين» ثم انصرف للسفر وعليك
 بدعاء السفر المذكور من قبل.

١١- صلاة الجنازة: أربع تكبيرات بدون ركوع ولا سجود، تقرأ
 في التكبيرة الأولى: الفاتحة وفي الثانية تصلي على النبي الصلاة
 الإبراهيمية وفي الثالثة تدعو للميت بالمغفرة والرحمة وفي
 الرابعة تقول: اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتننا بعده. ثم تسلم
 تسليمًا واحدة على اليمين.

١٢- دليل المسافات:

من الكويت الى المدينة ١٢٠٠ كم.

من المدينة الى جدة ٤٢٥ كم.

من جدة الى مكة ٧٥ كم.

من الصفا إلى المروة ٧٣٤ مترا.

فضل الدعاء

قال تعالى: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة
 الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» سورة
 البقرة (١٨٦).

وقال: «وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون
 عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين». سورة غافر (٦٠).

وقال: «ادعوا ربكم تضرعاً وخيفةً إنه لا يحب المعتدين» سورة
 الاعراف (٥٥).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة» رواه الترمذي.

«الدعاء هو العبادة» رواه ابو داود والترمذي.

«خير الدعاء الاستغفار» رواه البخاري .
«الدعاء سلاح المؤمن . . . وعماد الدين . . . ونور السموات
والأرض» أخرجه الحاكم .
ومن الأحاديث القدسية :

تضرعوا الى ربكم وادعوه في الرخاء فإن الله تعالى قال : «من
دعاني في الرخاء، أجبته في الشدة، ومن سألني أعطيته» حديث
قدسي .

وهذه أدعية يحتاج إليها المسلم .
١ - عند الإقدام على أمر صعب أو مهم : «اللهم لاسهل إلا جعلته
سهلاً، وإنك إيت شئت جعلت الحزن سهلاً، اللهم أخرجنا
من ظلمات الوهم، واکرمنا بنور الفهم ويسر لنا خزائن
علمك، وافتح لنا أبواب رحمتك يا رب العالمين» .
٢ - عند النوم : «اللهم أسلمت نفسي إليك . ووجهت وجهي
إليك . وأجأت ظهري إليك [متفق عليه] أو تقول :

باسمك اللهم أموت وأحيا، اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك (٣ مرات) بسم الله الرحمن الرحيم «الله لا إله إلا هو
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما السموات وما في
الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسيع
كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العليُّ
العظيم» .

٣ - عند الاستيقاظ من النوم : «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا
وإليه النشور [الترمذي] .

٤ - في الصباح : «اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً وأوسطه
فلاحاً وآخره نجاحاً» .

٥ - عند دخول الحمام : «اللهم إني أعوذ بك من الخبث

والخبائث» .

٦ - عند الخروج من الحمام : «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى
وعافاني» .

٧ - عند الوضوء : «اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري،
وبارك لي في رزقي» رواه النسائي .

٨ - بعد الوضوء : «سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا
انت، استغفرك وأتوب إليك» .

أو قل : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله . . . اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين» .

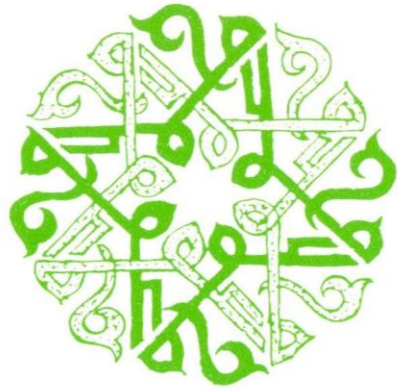
٩ - عند النظر في المرأة : «الحمد لله الذي سوى خلقي وأحسن
صورتني وزان مني ما شان من غيري .

١٠ - عند تناول الطعام : «بسم الله» اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا
عذاب النار» .

١١ - عند الانتهاء من الطعام : «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين» .

١٢ - عند دخول السوق : «اللهم إني أسألك من خير هذه السوق
وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها» .

١٣ - عند رؤية الهلال : «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان،
والسلامة والإسلام ربي وربك الله» «الترمذي» .



دعاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا
وَقَلْبًا خَاشِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَتَقِينًا
صَادِقًا وَدِينًا قِيمًا وَأَسْأَلُكَ
دَوَامَ النَّجَاةِ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ
وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ
تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى
الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ

أحمد عبد العال

